

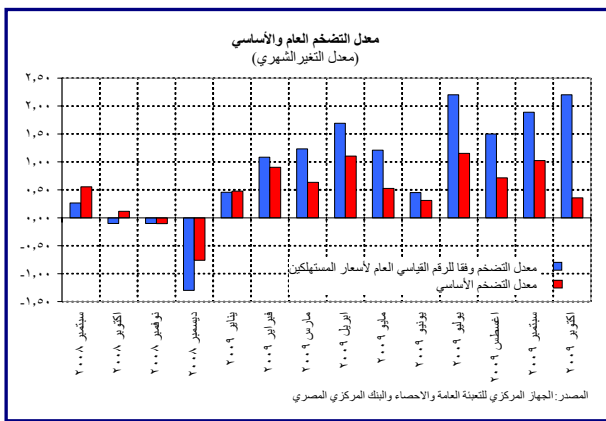
معدل التضخم: العام والأساسي – أكتوبر ٢٠٠٩

شهد الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين، الذي أعلنه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ١٠ نوفمبر ٢٠٠٩، ارتفاعاً شهرياً قدره ٢,٢% في شهر أكتوبر ٢٠٠٩، مما أدى إلى ارتفاع المعدل السنوي للتضخم العام إلى ١٣,٣%، مقارنة بمعدل ١٠,٨% خلال الشهر السابق. وكان المساهم الرئيسي في تلك الزيادة الشهرية ارتفاع أسعار الخضروات والفاكهة بالإضافة إلى التعديلات في الأسعار المحددة إدارياً الخاصة بالتأمين الصحي والمصروفات المدرسية. وفي ذات الوقت، بلغ معدل التضخم الأساسي، الذي يعده البنك المركزي المصري والمشتق من الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين مستبعداً منه أسعار الخضروات والفاكهة والأسعار المحددة إدارياً، نحو ٦,٥% على أساس سنوي مقارنة بنحو ٦,٣% في شهر سبتمبر، حيث سجل المعدل الشهري نسبة بلغت ٠,٣٤% في شهر أكتوبر. وكان المساهم الرئيسي في تلك الزيادة ارتفاع أسعار السلع الغذائية، خاصة اللحوم والسكر، بينما ظلت أسعار كل من الخدمات المدفوعة و السلع الاستهلاكية في معظمها دون تغيير منذ فبراير و ابريل ٢٠٠٩ على الترتيب^١.

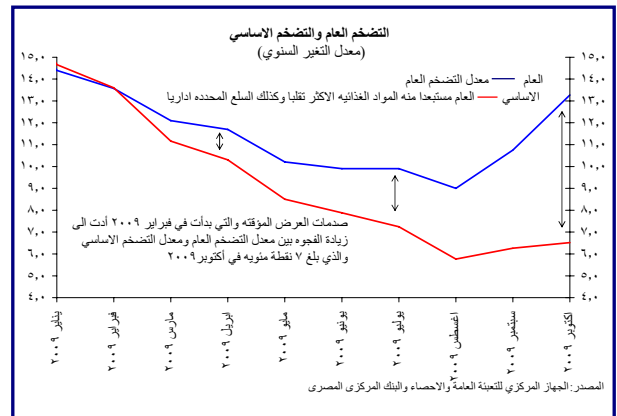
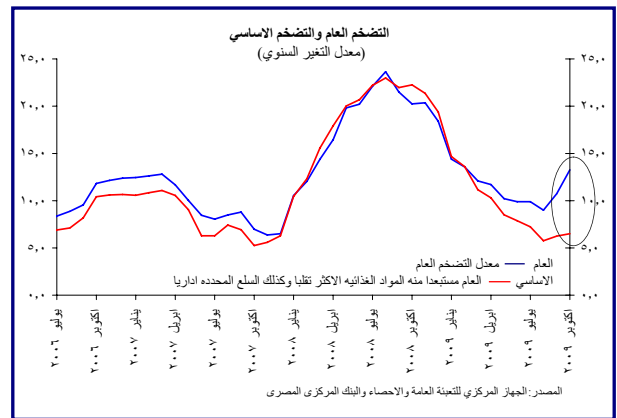
وفي تباين حاد مع التطورات الأخيرة التي شهدتها معدل التضخم العام، انخفض المعدل السنوي للتضخم الأساسي بنسبة ٧,١ نقطة مئوية على مدار التسعة أشهر الماضية بدءاً من فبراير ٢٠٠٩ مقارنة بنسبة انخفاض بلغت ٠,٣ نقطة مئوية في معدل التضخم العام. ويرجع هذا التباين إلى الزيادة التي شاهدها أسعار الخضروات والفاكهة والتي بدورها عظمت من الزيادة في معدل التضخم العام خلال الفترة ما بين فبراير و أكتوبر ٢٠٠٩ مقارنة بالزيادة الطفيفة التي طرأت على أسعار السلع الأساسية. وبناءً على هذا أصبح معدل التضخم الأساسي في الوقت الحالي أقل من معدل التضخم العام بنحو سبعة نقاط مئوية لأول مرة منذ بدء سلسلة معدل التضخم الأساسي في يناير ٢٠٠٥.

١ - معدل التضخم العام

ارتفع المعدل السنوي للتضخم العام إلى ١٣,٣% في أكتوبر ٢٠٠٩ مقارنة بمعدل ١٠,٨% في سبتمبر و بذورته التي بلغت ٢٣,٦% في أغسطس ٢٠٠٨. وفي الوقت ذاته، سجل المعدل الشهري للتضخم العام نسبة ٢,٢% خلال أكتوبر مقارنة بالمعدل الذي شهدته الشهر السابق والبالغ ١,٩% وكذلك المتوسط الشهري المحقق خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٩ والبالغ قدره ١%.



استمر المعدل السنوي للتضخم العام في التأثير سلباً بالارتفاع الحاد في أسعار الغذاء الأكثر تقلباً – أي الخضروات والفاكهة – وهو الأمر الذي يفسر الفجوة التي دفعت المعدل السنوي من ١٠,٨% خلال شهر سبتمبر ٢٠٠٩ إلى ١٣,٣% خلال شهر أكتوبر. ولقد زاد من حدة هذا الاتجاه التعديلات التي شهدتها الأسعار المحددة إدارياً الخاصة بالتأمين الصحي والمصروفات المدرسية خلال شهر أكتوبر. ومن ثم فإن معدل التضخم العام هذا الشهر يمثل استمراراً للاتجاه الذي بدأ منذ فبراير ٢٠٠٩، حيث أدت الصدمات المتعلقة بأسعار الخضروات والفاكهة إلى اتساع الفجوة بين معدل التضخم العام ومعدل التضخم الأساسي. فبينما ظل المعدل السنوي للتضخم العام مرتفعاً خلال شهر أكتوبر، ظل المعدل السنوي للتضخم الأساسي في الحدود المقبولة لدى البنك المركزي.



١ يقوم الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بنشر ثلاث سلاسل لمعدل التضخم وفقاً لأسعار المستهلكين: ١- معدل التضخم لأسعار المستهلكين للحضر والذي يتضمن القاهرة والإسكندرية والمناطق الحضرية في الوجه البحري والوجه القبلي ومدن القناة والمحافظات الحدودية، و٢- معدل التضخم لأسعار المستهلكين للريف، و٣- معدل التضخم لأسعار المستهلكين لكل المناطق.

والجدير بالذكر أن الرقم الوارد في هذا التحليل هو الخاص بمعدل التضخم لأسعار المستهلكين للحضر.



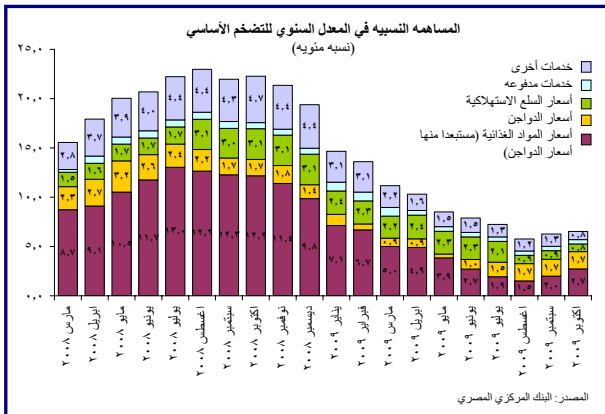
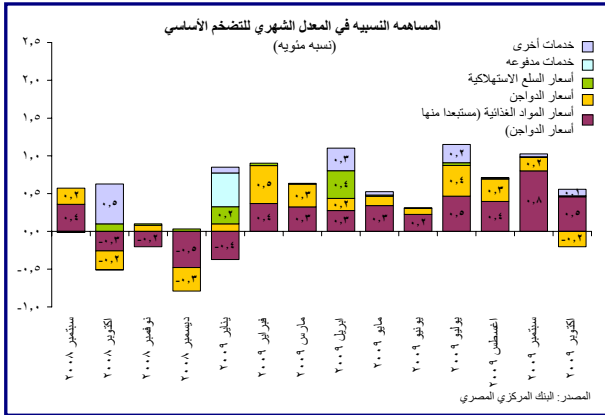
ما بين يناير وسبتمبر ٢٠٠٩ ، فإن الارتفاع الأخير في الأسعار المحددة إدارياً الخاصة بالتأمين الصحي و المصروفات المدرسية في أكتوبر ٢٠٠٩ أدى إلى زيادة نسبة مساهمتها لتبلغ ٨,٨ % من الزيادات الشهرية لمعدل التضخم العام منذ يناير ٢٠٠٩ .

• أما النسبة المتبقية والبالغة ٢٤ % ، فهي موزعة كما يلي:

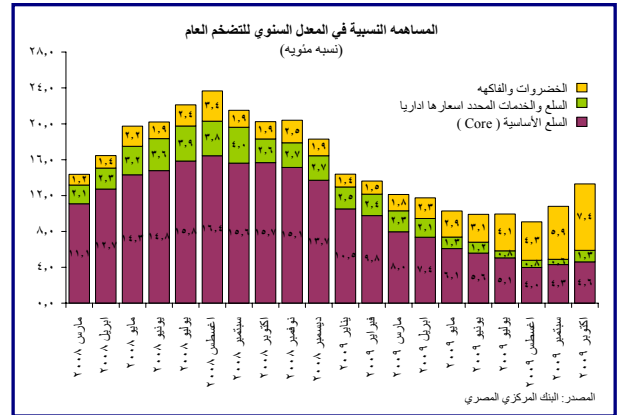
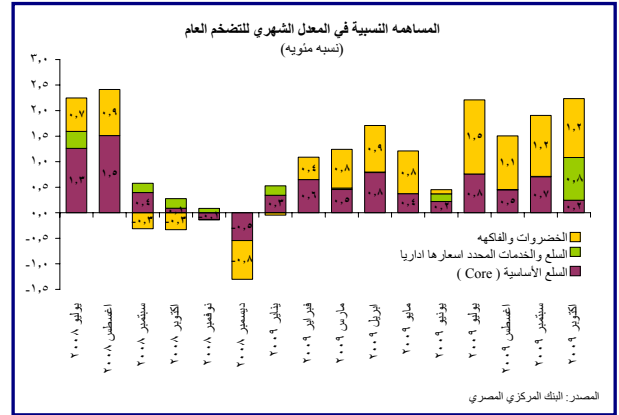
- ١- ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء والأسماك والمأكولات البحرية ساهم بنسبة ٨,١ %.
- ٢- الارتفاعات المتفرقة التي شهدتها بعض السلع الغذائية – والتي كانت قد انخفضت خلال شهري ديسمبر ٢٠٠٨ ويناير ٢٠٠٩ – ساهمت بنسبة ٨,٥ %.
- ٣- الزيادات التي شهدتها أسعار السلع الاستهلاكية – في ابريل – ساهمت بنسبة ٤ %.
- ٤- الزيادة في الخدمات المدفوعة في شهر يناير ٢٠٠٩ والتي بلغت ٧,٤ % على أساس شهري ساهمت بنسبة ٢,٣ %.

٢- معدل التضخم الأساسي

سجل المعدل السنوي للتضخم الأساسي ٦,٥ % في أكتوبر ٢٠٠٩ مقارنة بنسبة ٦,٣ % في سبتمبر وبذروته التي بلغت ٢٣ % في أغسطس ٢٠٠٨ ، حيث سجل المعدل الشهري للتضخم الأساسي نسبة بلغت ٠,٣٤ % في أكتوبر ٢٠٠٩ مقارنة بنسبة ١,٠٣ % في الشهر السابق و بمتوسط معدل شهري قدرة ٠,٧٦ % خلال الثلاثة أرباع الأولي من عام ٢٠٠٩ .



والجدير بالذكر، فإن نسبة ٦٢ % من الزيادة الشهرية في المعدل الشهري للتضخم العام خلال الأربعة أشهر الأخيرة بدءاً من يوليو ٢٠٠٩ ترجع إلى أسعار الخضروات والفاكهة والتي ارتفعت بنسبة ٣٨,٩ % . وذلك فقد حقق معدل التضخم العام – بعد استبعاد أسعار الخضروات والفاكهة – خلال أول عشرة أشهر من عام ٢٠٠٩ نسبة تراكمية بلغت ٥,٩ % ، مقارنة بمعدل ١٥,٨ % خلال نفس الفترة من عام ٢٠٠٨ .



وترجع الزيادة في المعدل الشهري للتضخم العام خلال الفترة ما بين شهري يناير وأكتوبر ٢٠٠٩ إلى صدمات العرض المؤقتة والتي لا تشكل ضغوطاً تضخمية.

• ارتفعت أسعار السلع الغذائية شديدة التقلب (الخضروات والفاكهة) في الفترة ما بين يناير وأكتوبر ٢٠٠٩ بنسبة تراكمية بلغت ٦٩ % ، بينما حققت الأسعار الأساسية ارتفاعاً قدره ٥ % فقط.

• أظهر التوزيع النسبي أن ٥٧ % من الزيادة الشهرية في معدل التضخم العام خلال الفترة ما بين يناير وأكتوبر ٢٠٠٩ ترجع إلى الارتفاع الشديد في أسعار السلع الغذائية شديدة التقلب (الخضروات و الفاكهة) ، بينما ساهمت عودة ارتفاع أسعار الدواجن في أوائل عام ٢٠٠٩ بنسبة ١٠ % . ومن الجدير بالذكر أن أسعار الدواجن انخفضت بنسبة ٢,٤ % في أكتوبر ٢٠٠٩ (على أساس شهري) بعد تصاعدها المستمر خلال الفترة ما بين شهري يناير و سبتمبر ٢٠٠٩ .

• وفي الوقت الذي كانت فيه مساهمة الأسعار المحددة إدارياً في معدل التضخم العام طفيفة خلال الفترة



يرجع التباطؤ في معدل التضخم الأساسي في أكتوبر ٢٠٠٩ إلى التراجع في أسعار الدواجن و التي كانت بدورها تمثل نحو ٣٠% من الزيادات الشهرية في معدل التضخم الأساسي خلال الفترة ما بين يناير وسبتمبر ٢٠٠٩.

وفي الوقت ذاته، ظلت أسعار السلع الاستهلاكية و الخدمات المدفوعة دون تغيير بوجه عام منذ ابريل و فبراير ٢٠٠٩ على التوالي، الأمر الذي يعكس تراجع الضغوط التضخمية منذ بداية العام وحتى أكتوبر ٢٠٠٩.



جدول ١: تيويب كل المكونات التي تدخل ضمن الرقم القياسي الاساسى لأسعار المستهلكين (Core)

الطعام	السلع الاستهلاكية	الخدمات المدفوعة	الخدمات الاخرى
الخبز والحبوب	الملابس	التنظيف والإصلاح وتأجير الملابس	ايجار قانون جديد
اللحوم	الاقمشة	الخدمات المتنوعة المتصلة بالمسكن	الايجار المحتسب للمسكن
الاسماك والمأكولات البحرية	اغطية القدم	خدمات محلية وخدمات المنازل	خدمات المستشفيات
الالبان والجبن والبيض	صيانة وإصلاح المسكن	اصلاح الاجهزة المنزلية	خدمات النقل
الزيوت والدهون	الأثاث	الخدمات الطبية	خدمات التليفون المحمول
خضروات جافة (البقول الجافة)	السجاد واطية الارضيات الاخرى	صيانة واصلاح معدات النقل الشخصي	الخدمات الترفيهية والرياضة
السكر والاعذية السكرية	المفروشات المنزلية	دروس خصوصية	الخدمات الثقافية
المواد الغذائية الاخرى	الاجهزة المنزلية	محلات تصفيف الشعر والعناية بالمظهر الشخصي	رحلات الحج والعمرة
المشروبات غير الكحولية	الادوات المنزلية وادوات المائدة		خدمات الفنادق
	أدوات ومعدات المنازل والحدائق		المطاعم والمقاهى وما شابهها
	الادوات الصغيرة والمستلزمات المتنوعة		مصاريف تعليم خاص
	مواد النظافة المنزلية		
	شراء المركبات		
	قطع الغيار		
	زيوت وشحومات		
	معدات التليفون والفاكس		
	معدات الصوت والصورة ومعدات التصوير وتجهيز المعلومات		
	الترفيه والخدمات الثقافية		
	امتعة شخصية		
	الادوات الشخصية غير المصنفة		
	الادوات الكتابية ومواد الرسم		
	الكتب		
	المنتجات والاجهزة والمعدات الطبية		

